Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفجأة، مثلما في وميض برق، تذكر الوضع الذي كان عليه بوكس: لقد كان في وضع قرد! وعندما رفع بصره، وجد عيني بوكس مصوبتين نحو عينيه، فجمدتْ فكه قشعريرة طويلة. وقال لنفسه مذعوراً:

«ما الذي سيحدث؟»

تسلطت نظرة فوكس على الطبيب بزخم قاس ومؤرجح. إنها نظرة حيوان محاصر نقف في مواجهته رافعين عصا. لم يكن في تلك النظرة انعكاس لروح إنسانية مجنونة، وإنما بريق دامع وثابت لعيني بهيمة تستعد للانقضاض. وإحساس الطبيب بأنه يقف في مواجهة **حيوان** جعله يشعر بضيق شديد. وقال في نفسه:

«إنه مجنون، إنه مجنون شرس سينفجر بين لحظة وأخرى...»

ولكن بوكس كان قد استعاد رصانته، وتوجه إلى صديقه متكلفاً الابتسام بمشقة:

ـ أؤكد لك أن قصة القرد هذه قد سببت لي قلقاً أكبر مما يمكن لك أن تتصوره. وهاهو الآن مريض... لا يمكن شفاء القرود من ذات الرئة، أليس كذلك؟

ـ شفاؤها غير ممكن عموماً، ولكن العناية الجيدة... عليك أن تشعل مدفأة في الغرفة.

ـ أجل... على كل حال، هذا الأمر سيبقى بيننا...

ثم أضاف وهو ينظر إلى وجه محدثه: ــ ولا كلمة واحدة لأي شخص يا لوبيث!

ـ لا، لقد وعدتك بذلك.

ـ هل تريد المجيء غداً؟